

جامعة الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الإنسانية

مستوى السنة أولى ليسانس / الدفعة (01) (02)

محاضرات في مقياس تاريخ الحضارات القديمة

اعداد: د. محمد العيد تلي / د. عمر بوصبيح

الموسم الجامعي (2022 / 2023)

المحاضرة السادسة: حضارة مصر النشأة والتطور

1- الموقع:

تقع مصر في الشمال الشرقي للقارة الإفريقية، ويحدها شمالا البحر المتوسط وجنوبا بلاد النوبة "السودان" وشرقا البحر الأحمر وصحراء سيناء. أما في الغرب فإن أراضيها تعتبر امتدادا للصحراء الإفريقية الكبرى.

2- أهمية نهر النيل:

يجتاز النيل الأراضي المصرية من الجنوب باتجاه الشمال حيث يجري في واد خصب، ثم لا يلبث أن يتفرع قرب مدينة القاهرة مكونا دلتا ضخمة، وتعتبر هذه الدلتا مع وادي النيل من أخصب بقاع الأرض، لهذا كانت مهدا لحضارة تعد من أقدم وأرقى الحضارات. حيث لعب النيل دورا رئيسيا في قيام الحضارة المصرية فهو الذي حول مصر من صحراء قاحلة إلى واحة خصبة وهو ما جعل هيرودوت يقول "مصر هبة النيل".

3- المراحل التاريخية:

تعاقب على حكم مصر الفراعنة الذين ينتمون إلى إحدى وثلاثين أسرة وذلك حتى سنة 332 ق.م، سنة دخول الإسكندر لمصر، وكانت تفصل بين مرحلة وأخرى أحداث هامة، منها الغزو الأجنبي أو فترات من الحروب الأهلية والفوضى التي تعيق ازدهار البلاد لفترات قد تطول أو تقصر ويمكننا تتبع المراحل التاريخية لمصر كالتالي:

3-1. العصر العتيق أو ما يعرف بعصر بدايات الأسرات (3100 ق.م-2686 ق.م): ويشمل الأسترتين "1-2"، وهو عصر إقرار الوحدة السياسية، وإرساء أسس الحضارة المصرية على قواعد صلبة. وأشهر ملوك هذا العصر الملك نعرمر "مينا" الذي قام بتوحيد الأسرات 1-2. في مملكة واحدة وبذلك تأسست أول أسرة حاكمة في تاريخ مصر الفرعونية، وقد شهدت مصر في هذه الفترة تقدما في جميع نواحي الحياة، كما تطور استعمال الكتابة المصرية القديمة التي سماها الإغريق "الهيروغليفية".

3-2. عصر الدولة القديمة (2686-2181 ق.م):

وتشمل الأسرات "3 - 6" وهو عصر الأمن الداخلي الكامل، حيث تمكنت مصر أن تصل إلى قمة مجدها في علوم الطب، والفلك، والهندسة، وهو عصر بناء الأهرامات وأهرام خوفو وخفرع و متقاورع وأشهر ملوكها زوسر مؤسس الأسرة الثالثة والملك سنفرؤ مؤسس الأسرة الرابعة.

3-3. عصر الاضمحلال الأول (2181-2055 ق.م):

والذي شمل الأسرات "7 - 10" حيث سادت الفوضى، وعمت الاضطرابات، وأنحدر الفن، ولكن رغم ذلك فقد أزهى الأدب، وفيه تمكن أمراء مدينة طيبة أن يوحدوا مصر ثانية، وينهضوا بها.

3-4. الدولة الوسطى (2055-1795 ق.م):

وتشمل الأسترتين "11 - 12" وفيها أهتم الملوك بالسياسة الخارجية، وسيطروا على النوبة السفلى، كما نفذوا مشروعات ري ضخمة. ومن أبرز ملوك هذه المرحلة منتوحتب الثاني (2061-2010 ق.م). أمير طيبة الذي تمكن من إعادة تنظيم الدولة و بسط نفوذه على كامل البلاد، كما قام بتأسيس حكومة قوية نجحت في توطيد النظام و استتباب الأمن مما ساعد على انتعاش البلاد اقتصاديا و تقدم الفنون و العمارة.

3-5. عصر الاضمحلال الثاني (1795-1550 ق.م):

ويشمل الأسرات "13 - 17" وقد وقعت فيه مصر تحت احتلال الهكسوس، و الهكسوس في اللغة المصرية القديمة معناها "حكام البلاد الأجنبية"، وهم قبائل بدوية آسيوية، جاءت من فلسطين، وأسماهم المصريون الرعاة، لأنهم اغتصبوا بلادهم.

3-6. الدولة الحديثة أو ما يعرف بعصر الإمبراطورية (1550-1059):

تمكن أمراء مدينة طيبة من تحرير بلادهم من الهكسوس بفضل الفرعون سقنن رع، وأبنيه كامس، ثم أحمس، وهؤلاء الفراعة يعتبرون مؤسسي الدولة الحديثة. وهي تشمل الأسرات "18 - 20"

وخلالها مدت مصر سيادتها من شمال الهلال الخصيب إلى بلاد النوبة، وكانت مدينة طيبة عاصمة لهذه الإمبراطورية، حيث شيّدت هناك أعظم المعابد، وأروع المقابر.

ومن أشهر ملوك هذه الدولة الملكة حتشسبوت والملك تحتمس الثالث والملك أمنحتب الرابع "أخناتون" والملك رمسيس الثاني.

3-7. عصر الانتقال الثالث (1059-332 ق.م):

في أواخر عهد الدولة الحديثة أخذ مركز الفرعون في الضعف فتعددت غارات الليبيين و شعوب البحر على مصر وكان من أشد تلك الغارات خطرا ما وقع منها في عهد رمسيس الثالث و لكن الجيش المصري استطاع صد تلك الغزوات، رغم ذلك اختتمت الدولة الحديثة أيامها حين تلاشت سلطة الفرعون تماما و ازدادت قوة كهنة آمون حتى تمكن كبيرهم من اغتصاب العرش وبذلك انتهى عصر الدولة الحديثة دخلت إثره مصر ما سمي بالعصر المتأخر وقد شمل الأسرات من "21-31".